

سِرُّ الجزيرة



المغامرات المثيرة



Arabcomics.net



سِرُّ الخَزِيرَةِ



تأليف : جول فيرن
إعداد : اللواء السيد أبو مسلم
رسوم : ثيل سعد خليل

مكتبة لبنات
بيروت

© الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان

١٠ أ شارع حسين واصف ، ميدان المساحة ، الدقي - الجيزة
جميع الحقوق محفوظة : لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه
أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره دون موافقة خطية من الناشر .

الطبعة الثانية
رقم الإيداع : ٢٢٨٩ / ٨٨
الترقيم الدولي : ٢-٤٧-١٤٤٥-٩٧٧ ISBN

طبع بمطابع دار المعارف - القاهرة



الفصل الأول

عندما هبطوا من السماء

ذات صباح ، ومع إشراقة الشمس على البحر الأزرق الواسع ،
كان هناك شيء غريب يسقط من السماء .

لم يكن هذا الشيء الكبير طائر الرخ العِملاق ، الذي تحكي
عنه القصص والأساطير ، بل كان في الواقع منطادًا كبيرًا وجميلًا
يحمل عددًا من الركاب . ولم يكن هؤلاء الركاب يتمتعون بمنظر
البحر إذ كان المنطاد يهوي بهم .

تساءل أحد الركاب ويدعى هاردينغ قائلاً : « ألم يعاود المنطاد
ارتفاعه في الهواء ؟ »

رد راكب آخر يدعى سبليت ، في خوف ودُعر : « لا ، إنه يهوي
نحو الماء . »

وأُسرع في الحال وألقى بكل ما يحمله المنطاد من طعام وأسلحة
وأمتعة في البحر ، فحَفَّ ثقل المنطاد وأخذ في الارتفاع .

انقضت ساعتان كان المنطاد خلالهما يطير بغير هدف وتتقاذفه
الرياح ، ثم عاد يهبط ثانية نحو البحر .

صَرَخَ سَبِيلَتِ قَائِلًا : « إِنَّ الْمُنْطَادَ يَهْبِطُ مَرَّةً أُخْرَى . »

فَرَدَّ هَارْدِنِغُ مُخَاطِبًا بَقِيَّةَ الرُّكَّابِ :

« عَلَيْنَا إِذَا أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا . فَلْتَسْلُقْ شَبَكَةُ الْمُنْطَادِ ، وَتَقْطَعْ
السَّلَّةَ الَّتِي نَقِفُ فِيهَا وَتَرْمِ بِهَا فِي الْبَحْرِ . »

قَطَعُوا السَّلَّةَ وَتَرَكُوهَا تَهْوِي إِلَى الْمَاءِ ، فَعَادَ الْمُنْطَادُ يُحَلِّقُ فِي
السَّمَاءِ . وَمَا إِنْ مَرَّتْ سَاعَاتٌ ثَلَاثٌ حَتَّى عَادَ الْمُنْطَادُ يَهْبِطُ مَرَّةً
أُخْرَى ، فَصَرَخَ سَبِيلَتِ قَائِلًا : « لَمْ يَعْذْ لَدَيْنَا شَيْءٌ لِنُلْقِيَهُ فِي
الْبَحْرِ . مَاذَا نَفْعَلُ حَتَّى يَرْتَفِعَ الْمُنْطَادُ فِي الْهَوَاءِ مَرَّةً أُخْرَى ؟ » وَقَبْلَ
أَنْ يُجِيبَهُ أَحَدٌ سَارَعَ هَارْدِنِغُ وَقَفَزَ إِلَى الْبَحْرِ ، وَتَبِعَهُ كَلْبُهُ الصَّغِيرُ .
كَانَ الْمُنْطَادُ يَتَهَادَى هَابِطًا فَوْقَ جَزِيرَةٍ . وَمَا كَادَ يَلْمِسُ سَطْحَ
الْأَرْضِ حَتَّى قَفَزُوا مِنْهُ جَمِيعًا تَارِكِينَ الْمُنْطَادَ الْجَمِيلَ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ .
لَكِنْ مَنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ الْمَهْجُورَةِ ؟
كَانَ هُنَاكَ غِيدِيُونُ سَبِيلَتِ ، وَهُوَ كَاتِبٌ يُرَاسِلُ صَحِيفَةَ نِيويورك
تَايمز . وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا ذَا شَعْرٍ أَحْمَرَ .

وَكَانَ هُنَاكَ بِنْكروفت وَهُوَ بَحَّارٌ .

وَكَانَ هُنَاكَ أَيْضًا غُلَامٌ هُوَ آبنُ بِنْكروفت ، وَأَسْمُهُ هِرْبِرْت .

نَيْب : وَهُوَ خَادِمُ هَارْدِنِغِ ، وَكَانَ رَجُلًا أَسْمَرَ .

هَارْدِنِغُ : وَهُوَ رَجُلٌ مُثَقَّفٌ وَشُجَاعٌ لِلْغَايَةِ (وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي
قَفَزَ إِلَى الْبَحْرِ) .

ثُوب : وَهُوَ كَلْبُ هَارْدِنِغِ ، وَقَدْ لَحِقَ بِسَيِّدِهِ وَقَفَزَ خَلْفَهُ إِلَى
الْمَاءِ .

الفصل الثاني الطعام والماء والمأوى

وَجَدَ الرِّجَالُ أَنْفُسَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ بِلَا طَعَامٍ أَوْ مَاءٍ ، وَلَمْ يَجِدُوا بِالْجَزِيرَةِ أَيَّ مَظْهَرٍ مِنْ مَظَاهِرِ الْحَيَاةِ الْبَشَرِيَّةِ ، وَلَكِنَّهُمْ شَاهَدُوا جَزِيرَةً أُخْرَى مُجَاوِرَةً أَكْبَرَ مِنْهَا ، رَأَوْا عَلَيْهَا أَشْجَارًا وَتِلَالًا وَجَدَاوِلَ صَغِيرَةً تَصُبُّ فِي الْبَحْرِ .

وَلَمَّا كَانَ الْبَحْرُ يَفْصِلُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْجَزِيرَتَيْنِ ، كَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْبَحُوا حَتَّى يَصِلُوا إِلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ الْكُبْرَى .

فَقَرَّ نَيْبٌ إِلَى الْمَاءِ وَبَدَأَ يَسْبَحُ فِي اتِّجَاهِ الْجَزِيرَةِ الْكُبْرَى لِيَبْحَثَ عَنْ هَارْدِنِغ ، وَظَلَّ يَسْبَحُ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهَا .

وَتَبِعَهُ كُلٌّ مِنْ سِبْلِيَّتٍ وَبَنَكْرُوفَتٍ وَهَرَبِرَتٍ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ الْكُبْرَى . وَرَاحَ سِبْلِيَّتٌ يَصْنَعُ أَحَدَ التِّلَالِ لِيُلْقِيَ نَظْرَةً عَلَى أَرْجَاءِ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ ، عَلَّهُ يَجِدُ بِهَا مَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ الْحَيَاةِ الْبَشَرِيَّةِ . أَمَّا بَنَكْرُوفَتٌ وَهَرَبِرَتٌ فَسَارَا مَعًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ بَحْثًا عَنِ الطَّعَامِ ، حَتَّى عَثَرَا عَلَى بَعْضِ الصُّخُورِ .

قال بنكروفت : « ها نحن قد وجدنا بعض الطعام . »

فَرَدَّ هِرَبِرْتُ بِدَهْشَةٍ : « أَيْنَ ذَلِكَ الطَّعَامُ الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ ؟ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْكُلَ هَذِهِ الصُّخُورَ . »

رَدَّ بِنَكْرُوفٍ : « نَعَمْ . وَلَكِنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْكُلَ مَا بِدَاخِلِ هَذَا الْمَحَارِ الَّذِي يَعِيشُ عَلَى الصُّخُورِ . »

فَكَّرَا أَيْضًا فِي اتِّخَاذِ بَيْتٍ لَهُمْ ، وَذَلِكَ بِإِقَامَةِ حَوَائِطٍ مِنْ حِجَارَةٍ وَأَغْصَانٍ تُكْمِلُ بَعْضُ جَوَانِبِ الصُّخُورِ الْعَالِيَةِ .

وَمَا إِنْ فَرَّغَ بِنَكْرُوفٌ وَهِرَبِرْتُ مِنْ بِنَاءِ حَائِطِ آلْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ لِلْبَيْتِ ، حَتَّى انْطَلَقَا نَحْوَ الْغَايَةِ وَقَطَعَا بَعْضًا مِنَ الْأَغْصَانِ وَقُرُوعِ الْأَشْجَارِ . وَلَكِنْ بَقِيَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَجِدَا وَسِيلَةً لِنَقْلِهَا .

قَالَ هِرَبِرْتُ : « مَاذَا سَنَفْعَلُ الْآنَ ؟ كَيْفَ سَنَنْقُلُ هَذِهِ الْأَغْصَانِ وَلَيْسَ لَدَيْنَا جِمَارٌ أَوْ عَرَبَةٌ لِنَقْلِهَا ؟ ! »

رَدَّ بِنَكْرُوفٌ قَائِلًا : « عِنْدَنَا النَّهْرُ . فَلْنُلْقِ بِالْأَغْصَانِ وَنَسْتَحْمِلْهَا مِيَاهُ النَّهْرِ إِلَى حَيْثُ نُرِيدُ . »

وَلَمَّا فَعَلَا ذَلِكَ حَمَلَتْ مِيَاهُ النَّهْرِ الْأَغْصَانِ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ بَيْتِهِمُ الْجَدِيدِ ، ثُمَّ نَقَلَاهَا إِلَيْهِ لِيَصْنَعَا مِنْهَا بَابًا لِهَذَا الْبَيْتِ . وَبِهَذَا أَصْبَحَ لَهُمْ مَكَانٌ يَتَّخِذُونَهُ مَأْوًى .

الفصل الثالث

عودة سبلت ونيب

قَالَ هِرَبِرْتُ : « إِنِّي أَشْعُرُ بِالْجُوعِ . »

رَدَّ بِنَكْرُوفٌ : « لَدَيْنَا بَعْضُ الْمَحَارِ . »

أَضَافَ هِرَبِرْتُ : « كَمَا أَنِّي عَثَرْتُ عَلَى بَعْضِ الْبَيْضِ فِي الْغَايَةِ فَلْنَأْكُلْهُ أَيْضًا ، وَلَكِنْ كَيْفَ سَنَطْهُو هَذَا الطَّعَامَ ؟ »

أَجَابَهُ بِنَكْرُوفٌ : « يُمَكِّنُنَا أَنْ نَطْهُو الطَّعَامَ فِي غُلَافِ ثَمَرَةٍ مِنْ ثَمَارِ جُوزِ الْهِنْدِ ، وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَجِدَ وَسِيلَةً لِإِشْعَالِ النَّارِ أَوْ ... آه ، لَقَدْ خَطَرْتُ لِي فِكْرَةٌ . إِلَيَّ بِالْغِطَاءِ الرَّجَاجِيِّ لِسَاعَتِكَ ، وَسَاضُمُهُ لِلْغِطَاءِ الرَّجَاجِيِّ لِسَاعَتِي ، وَأَضَعُ بَعْضَ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا وَأَعْرِضُهُمَا لِأَشِعَّةِ الشَّمْسِ ، الَّتِي سَتَجْمَعُ بِالْمُرُورِ خِلَالَهُمَا وَتُولِّدُ لَنَا الْحَرَارَةَ الَّتِي تَكْفِي لِإِشْعَالِ النَّارِ . »

هَذَا مَا فَعَلَاهُ ، وَنَجَحَا فِي إِشْعَالِ النَّارِ وَطْهَوْا الطَّعَامَ ، ثُمَّ أَكَلَا وَأَغْلَقَا بَابَ الْبَيْتِ وَأَخْلَدَا إِلَى النَّوْمِ .

مَا إِنْ اسْتَيْقَظَا بَعْدَ قَلِيلٍ حَتَّى تَسَاءَلَ بِنَكْرُوفٌ قَائِلًا : « لِمَاذَا لَمْ

أجاب سبليت : « لا ، لم نَجِدْهُ . »

دَعَاهُمَا بِنُكْرُوفَت لِيَدْخُلَا وَيَرَيَا الْبَيْتَ الْجَمِيلَ الَّذِي شَيَّدَهُ هُوَ
وَهَرِيرَت ، كَمَا دَعَاهُمَا إِلَى تَنَاوُلِ بَعْضِ الْبَيْضِ وَالْمَحَارِ .

وَقَبْلَ أَنْ يُخْلِدُوا إِلَى النَّوْمِ تَسَاءَلَ هَرِيرَت قَائِلًا : « وَلَكِنْ أَيْنَ
الْكَلْبُ ثُوب ؟ »

رَدَّ بِنُكْرُوفَت : « إِنَّهُ لَمْ يَعْذُ . »

وَأَخِيرًا رَقَدُوا جَمِيعًا ، وَرَاحُوا فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ .



يَعُدُّ سَبْلِيَت وَنَيْب حَتَّى آلَانَ ؟ « وَأُضَافُ مُعَلَّلًا : « لَعَلَّهُمَا قَدْ عَثَرَا
عَلَى هَارْدِنِغ . » ثُمَّ اقْتَرَحَ أَنْ يَخْرُجَا لِلْبَحْثِ عَنْهُمَا .

سَمِعَ هَرِيرَت صَوْتًا يُنَادِي فَتَسَاءَلَ : « مَا هَذَا ؟ لَقَدْ سَمِعْتُ
نِدَاءً . » تَكَرَّرَ النَّدَاءُ : « بِنُكْرُوفَت ! أَيْنَ أَنْتَ ؟ »

صَاحَ بِنُكْرُوفَت خَارِجًا مِنْ أَلْبَابِ : « هَإِنَّاذَا ! » وَوَجَدَ سَبْلِيَت
وَنَيْب قَادِمَيْنِ نَحْوَهُ ، فَسَأَلَهُمَا : « هَلْ عَثَرْتُمَا عَلَى هَارْدِنِغ ؟ »

الفصل الرابع الغور على هاردينغ

قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ بِقَلِيلٍ سَمِعُوا ضَوْضَاءَ بِالْبَابِ ، فَتَهَضَّ بِنُكْرُوفٍ مُتَسَائِلًا : « مَا هَذَا ؟ » ثُمَّ دَفَعَ سَبِيلَتِ لِيُوقِظَهُ قَائِلًا : « إِنَّ هُنَاكَ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَفْتَحَ أَلْبَابَ . »

رَدَّ سَبِيلَتِ : « نَعَمْ هَذَا صَحِيحٌ .. إِنَّ هُنَاكَ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَفْتَحَ أَلْبَابَ . وَلَكِنْ مَنْ يَكُونُ ؟ هَلْ هُنَاكَ بَشَرٌ عَلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ ؟ يَتَدَوَّنُ الَّذِي يَقُومُ بِالْمُحَاوَلَةِ شَخْصٌ وَاحِدٌ . لَا خَطَرَ عَلَيْنَا إِذَا وَتَحْنُ أَرْبَعَةٌ . فَلْنَفْتَحِ أَلْبَابَ . »

لَكِنْ بِنُكْرُوفٍ قَالَ : « فَلْنَنْظُرْ مِنْ ثَقْبِ أَلْبَابِ أَوَّلًا حَتَّى نَرَى مَنْ هُنَاكَ . » وَلَكِنْ عِنْدَمَا نَظَرَ مِنْ ثَقْبِ أَلْبَابِ لَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَتَبَيَّنَ شَيْئًا ، فَتَعَجَّبَ قَائِلًا : « مَا هَذَا ؟ إِنِّي لَا أَرَى شَيْئًا . أَفِي أَلْبَابِ شَبَحٌ ؟ » ثُمَّ سَمِعَ الصَّوْتِ مَرَّةً أُخْرَى . فَتَحَ بِنُكْرُوفٍ أَلْبَابَ ، فَدَخَلَ مِنْهُ الْكَلْبُ ثُوبَ ، وَانْدَفَعَ نَحْوَ نَيْبِ الَّذِي قَامَ مِنْ نَوْمِهِ . ثُمَّ وَجَدُوا الْكَلْبَ يَتَدَفَّعُ نَحْوَ أَلْبَابِ خَارِجًا ، فَأَذْرَكُوا أَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يُرْسِدَهُمْ إِلَى مَكَانِ هَارْدِنِغ . فَلَا بُدَّ أَنَّ الْكَلْبَ قَدْ اهْتَدَى إِلَى مَكَانِهِ

وَيُودُّ أَنْ يُرْسِدَهُمْ إِلَيْهِ . وَعِنْدَمَا جَرَى الْكَلْبُ خَارِجَ الْبَيْتِ تَبِعَهُ ثَلَاثَةُ الرُّجَالِ .

كَانَتِ الشَّمْسُ قَدْ أَشْرَقَتْ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَصَبَغَتِ السَّمَاءَ بِلَوْنٍ أَحْمَرَ جَمِيلٍ .

وَانْطَلَقَ الرُّجَالُ خَلْفَ الْكَلْبِ ثُوبِ الَّذِي قَادَهُمْ إِلَى كَهْفٍ جَبَلِيٍّ . دَخَلَ الرُّجَالُ الْكَهْفَ فَوَجَدُوا هَارْدِنِغَ مُمَدَّدًا بِدَاخِلِهِ مُغْمَضَ الْعَيْنَيْنِ . وَلَمَّا رَأَهُ نَيْبٌ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ صَاحَ فِي حُزْنٍ بَالِغٍ قَائِلًا : « إِنَّهُ مَيِّتٌ ! »

تَحَسَّسَ بِنُكْرُوفٍ وَجْهَ هَارْدِنِغِ وَيَدَيْهِ ، فَهَتَفَ : « إِنَّهُ حَيٌّ ! » أَسْرَعَ هَرَبَرْتُ وَأُخْضَرَ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ ، وَسَقَى هَارْدِنِغَ ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَتَطَلَّعَ حَوْلَهُ نَاضِرًا إِلَى الرُّجَالِ الثَّلَاثَةِ وَتَسَاءَلَ :

« أَيْنَ الْمُنْطَادُ ؟ أَيْنَ أَنَا ؟ » ثُمَّ قَالَ : « آه ، لَقَدْ تَذَكَّرْتُ آلَانَ .. لَقَدْ سَقَطْتُ فِي الْبَحْرِ ، وَحَمَلْتَنِي الْجِيَاهُ إِلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ ، وَلَا أَذْكُرُ شَيْئًا بَعْدَ ذَلِكَ . » وَلَمَّا مَدَّ يَدَهُ ، تَحَسَّسَ الْحَشَائِشَ الْخَضِرَاءَ فَتَسَاءَلَ مُتَعَجِّبًا :

« مَا هَذِهِ الْحَشَائِشُ ؟ إِنِّي لَا أَذْكُرُ أَنِّي رَأَيْتُهَا عِنْدَمَا سَقَطْتُ .. أَيْنَ الْبَحْرُ ؟ هَلْ هُوَ قَرِيبٌ مِنَّا ؟ »

رَدُّ بِنُكْرُوفَتٍ : « لا ! إِنَّهُ عَلَى بُعْدِ مِيلَيْنِ تَقْرِيْبًا . »

فَتَعَجَّبَ هَارْدِنِغٌ قَائِلًا : « كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا ؟ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى شَفَا الْمَوْتِ عِنْدَمَا سَقَطْتُ فِي الْبَحْرِ ، فَكَيْفَ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْشِيَ مَسَافَةً مِيلَيْنِ ؟ هَلْ حَمَلَنِي أَحَدٌ إِلَى هُنَا ؟ »

أَجَابَ سِبِلِيْتٌ : « لا ! إِنْ أَحَدًا لَمْ يَحْمِلْكَ ، وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ غَيْرُ مَأْهُولَةٍ عَلَى مَا يَبْدُو . »

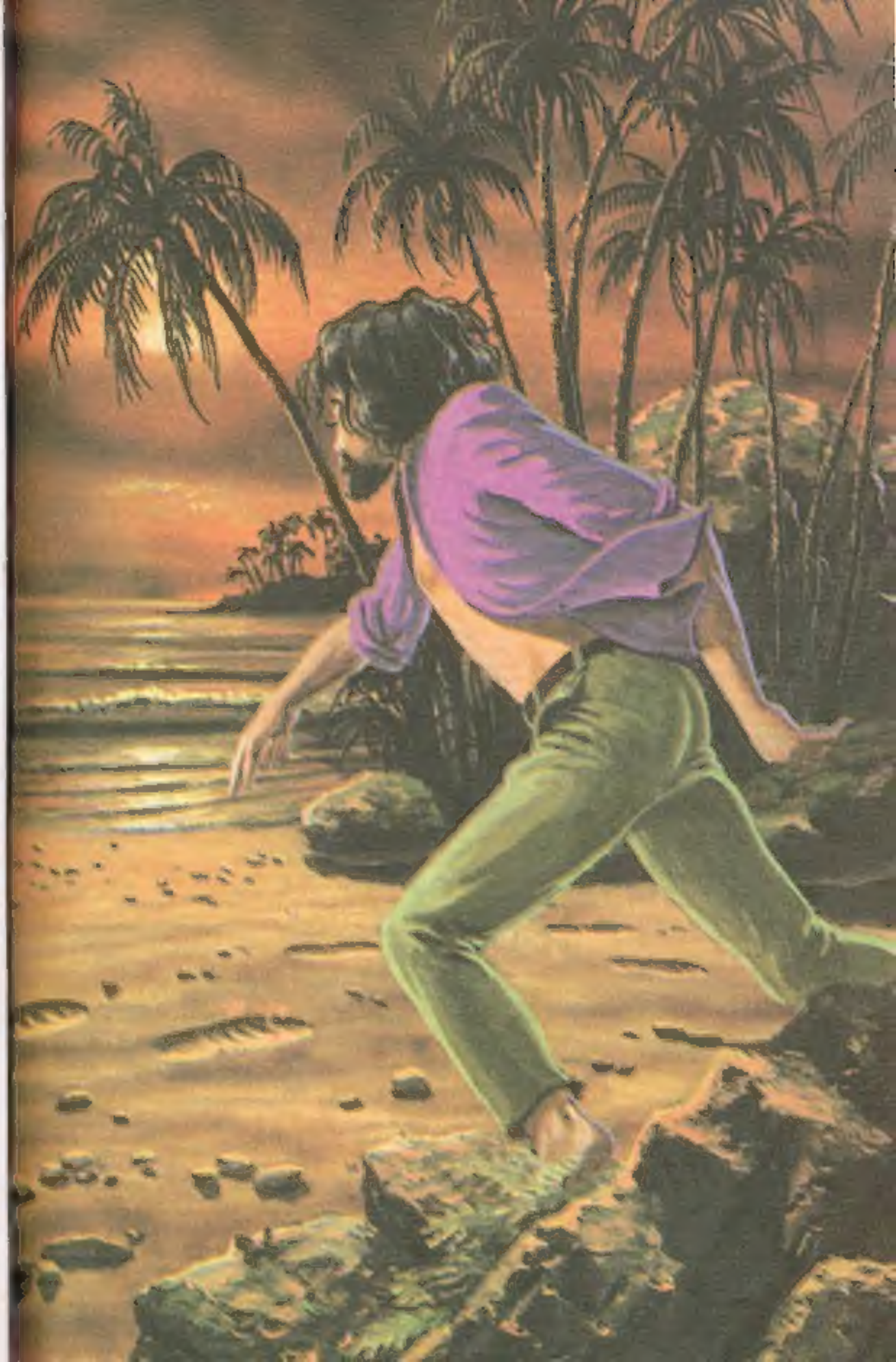
وَلَكِنَّ هَارْدِنِغَ كَرَّرَ تَسْأُلُهُ : « إِذَا كَيْفَ جِئْتُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ ؟ »

وَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا رَدًّا عَلَى تَسْأُولِهِ .

بَعْدَ أَنْ نَهَضَ هَارْدِنِغٌ سَارُوا جَمِيعًا نَحْوَ الْبَحْرِ . قَالَ هَارْدِنِغٌ : « إِنِّي خَرَجْتُ مِنَ الْبَحْرِ فِي هَذَا الْمَوْقِعِ . انْظُرُوا ، انْظُرُوا ! » لَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ آثَارُ أَقْدَامٍ .

صَمَتَ هَارْدِنِغٌ ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ آثَارُ أَقْدَامِي . هَذِهِ آثَارُ أَقْدَامٍ تَنْتَعِلُ حِذَاءً ، وَأَنَا لَيْسَ لَدَيَّ حِذَاءٌ ، فَحِذَائِي قَدْ سَقَطَ فِي الْبَحْرِ . إِذَا فَأَقْدَامُ مَنْ هَذِهِ ؟ هَلْ فِي الْجَزِيرَةِ أَشْبَاحٌ ؟ »

رَدُّ بِنُكْرُوفَتٍ : « إِنَّ الْأَشْبَاحَ لَا تَلْبَسُ أُحْذِيَّةً . »



الفصل الخامس

هل هناك شبح ؟

عندما اشرقَت الشمسُ اتَّخَذَ الرَّحَالُ إِلَى السَّحْرِ حَيْثُ غَسَلُوا أَيْدِيَهُمْ
وَوُجُوهُهُمْ ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمَنْزِلِ .

تَسَاءَلَ هَارِ دِنَغُ : « مَاذَا لَدَيْنَا لِتَأْكُلَهُ ؟ »

أَجَابَ بِنَكْرُوفَتِ : « لَدَيْنَا بَعْضُ الْبَيْضِ وَالْمَحَارِ . »

تَسَاءَلَ هَارِ دِنَغُ : « أَهَذَا كُلُّ شَيْءٍ ؟ »

فَرَدَّ بِنَكْرُوفَتِ : « نَعَمْ هَذَا هُوَ مَا لَدَيْنَا . »

قَالَ هَارِ دِنَغُ : « فِي الْخَزِيرَةِ بَيْضٌ ، وَحَيْثُ يَكُونُ الْبَيْضُ تَكُونُ
الطُّيُورُ . إِنَّ بِالْغَايَةِ طُيُورًا ، وَسَتَحْصُلُ عَلَى طَائِرٍ مِنْهَا لِتَأْكُلَهُ . »

سَأَلَ سُبَيْلَتِ : « كَيْفَ نَصْطَادُ هَذَا الطَّائِرَ ، وَلَيْسَ لَدَيْنَا بِنْدَقِيَّةٌ ؟
قَدْ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَرْمِيَ الطُّيُورَ بِالْحِجَارَةِ فَتُصِيبُ وَاحِدًا مِنْهَا . »

قَالَ هَارِ دِنَغُ مُوَيِّدًا : « نَعَمْ قَدْ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ . هَيَّا بَا
نُحَاوِلْ . »

خَرَحُوا خَمِيعًا مِنَ الْبَيْتِ ، وَاتَّحَهُوا إِلَى الْغَايَةِ . وَكَانَتْ غَايَةً
كَبِيرَةً ، فِيهَا أَنْوَاعٌ عَدِيدَةٌ مِنَ الطُّيُورِ . وَلَكِنَّ الرَّحَالَ فَشِلُوا فِي أَنْ
يَصْطَادُوا أَيًّا مِنْهَا ، إِذْ كَانَتِ الطُّيُورُ تَطِيرُ هَارِبَةً كُلَّمَا قَذَفُوهَا
بِالْحِجَارَةِ .

سَأَلَ هِرْبِرَتِ : « أَيْنَ تُوب ؟ »

لَمْ يَكُنْ تُوبَ مَوْجُودًا ، فَبَحَثُوا عَنْهُ حَتَّى رَأَوْهُ يَقِفُ إِلَى جِوَارِ غَزَالٍ
مَقْتُولٍ ، فَقَالَ هَارِ دِنَغُ : « أَحْسَنْتَ يَاتُوبُ ! أَنْظُرُوا لَقَدْ آصْطَادَ تُوبَ
هَذَا الْغَزَالُ مِنْ أَهْلِنَا . إِنَّا نَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ نَأْكُلَ . » ثُمَّ أَخَذُوا
الْعُرَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَطَهَّوْهُ ، ثُمَّ خَلَسُوا مَعًا لِيَأْكُلُوهُ .

قَالَ بِنَكْرُوفَتِ : « آه ! إِنَّ لَحْمَ هَذَا الْغَزَالِ لَيْسَ طَرِيًّا ، فَقَدْ
كُسِرَتْ إِحْدَى أَسْنَانِي بِسَبَبِ صَلَاتِيهِ . » ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَمِهِ
مُنَآلِمًا ، وَقَالَ : « أَنْظُرُوا هَذِهِ هِيَ أَلْسَنُ الْمَكْسُورَةِ . »

نَظَرَ هَارِ دِنَغُ إِلَى أَلْسَنُ وَقَالَ : « إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ سِيًّا . إِنَّهَا
رِصَاصَةٌ ! » ثُمَّ سَأَلَ : « هَلْ كَانَتْ هَذِهِ الرِّصَاصَةُ فِي جِسْمِ
الْغَزَالِ ؟ »

أَجَابَ بِنَكْرُوفَتِ : « نَعَمْ ، لَقَدْ كَانَتْ فِي جِسْمِهِ . »

قَالَ هَارِ دِنَغُ : « لَقَدْ قُتِلَ الْغَزَالُ بِطَلْقِ نَارِي . وَلَكِنْ لَيْسَ فِي

الْحَزِيرَةُ بِنَادِقُ ، فَالْجَزِيرَةُ غَيْرُ مَأْهُولَةٍ . إِذَا أَطْلَقَ شَبَّحَ الْفَارَ عَلَى
الْفَرَالِ ! وَحَمَلَ شَبَّحَ رَجُلًا مَسَافَةً مِيلَيْنِ ! هَذِهِ حَزِيرَةُ أَشْبَاحِ !



الفصل السادس

أقواس وسهام

تَوَلَّى هَارْدِنغ قيادةَ الْجَمَاعَةِ . قَالَ لَهُمْ : « لَدَيْنَا الْكَثِيرُ لِنَفْعَلَهُ : عَلَيْنَا أَنْ نَغْسِلَ مَلَابِسَنَا ، وَنَصْنَعَ أَوَانِي لِلطَّهْرِ ، وَنَأْتِيَ بِبَعْضِ الطَّعَامِ ، وَنَصْطَادَ بَعْضَ الطُّيُورِ . وَلَكِنْ لَيْسَ لَدَيْنَا بَادِقٌ . »

قَالَ بِنْكروفت : « إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصْنَعَ الْبَادِقَ . »

قَالَ هَارْدِنغ : « صَحِيحٌ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصْنَعَ الْبَادِقَ ، وَلَكِنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصْنَعَ بَعْضَ السَّهَامِ وَالْأُقَاسِ . » ثُمَّ نَادَى بِنْكروفت وَهَزَبَتْ وَقَالَ لَهُمَا :

« هَلْ لَكُمَا أَنْ تَقُومَا بِصْنَعِ بَعْضِ أَوَانٍ لَطَهْرِ الطَّعَامِ ؟ إِنَّ الطِّينَ الْمَوْجُودَ فِي الْأَرْضِ الْقَرِيبَةِ مِنَ النَّهْرِ مِنْ نَوْعٍ جَيِّدٍ ، وَيُمْكِنُكُمَا أَنْ تَصْنَعَا مِنْهُ أَوَانِي الطَّهْرِ . وَأَنْتَ يَا بِنْبُ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَتَوَلَّى غَسْلَ الْمَلَابِيسِ . أَمَّا أَنَا وَسَبِيلَتُ فَسَنَقُومُ بِصْنَعِ الْأُقَاسِ وَالسَّهَامِ . »

انْصَرَفَ بِنْبُ لِيَغْسِلَ الْمَلَابِيسَ ، أَمَّا بِنْكروفت وَهَزَبَتْ فَانْصَرَفَا إِلَى صْنَعِ أَوَانِي الطَّهْرِ . وَقَامَ هَارْدِنغ وَسَبِيلَتُ بِصْنَعِ قَوْسَيْنِ وَبَعْضِ السَّهَامِ ، ثُمَّ نَهَضَا لِيَتَعَلَّمَا رَمْيَ السَّهَامِ عَلَى شَجَرَةٍ يَبْضَاءُ اقْتَرَحَ

هَارْدِنغ أَنْ يَتَّخِذَهَا هَدَفًا . تَنَاوَلَ سَبِيلَتُ الْقَوْسَ وَجَذَبَهُ بِشِدَّةٍ ، ثُمَّ تَرَكَهُ فَانْطَلَقَ مِنْهُ السَّهْمُ وَطَارَ فِي الْهَوَاءِ ، وَأَصَابَ إِنَاءَ الطَّهْرِ الَّذِي كَانَ بِنْكروفت يُمَسِكُ بِهِ . صَاخَ بِنْكروفت : « آهِ ، لَقَدْ حَطَّمْتُ إِنَائِي . »

كَانَ بِنْبُ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ يَغْسِلُ الْمَلَابِيسَ .

قَالَ هَارْدِنغ : « أَنْتَ لَا تَعْرِفُ كَيْفَ تَرْمِي السَّهَامَ . سَأُرِيكَ كَيْفَ يَكُونُ الرَّمْيُ . انْظُرْ ! إِنِّي أُمْسِكُ بِالْقَوْسِ هَكَذَا ، كَمَا أُمْسِكُ بِالسَّهْمِ هَكَذَا . وَالْآنَ ... »

ثُمَّ أَطْلَقَ السَّهْمَ ، فَصَرَخَ بِنْبُ قَائِلًا : « آهِ ! آهِ ! لَقَدْ أَصَابَنِي السَّهْمُ . »

قَالَ هَارْدِنغ : « لَيْسَ مِنَ الصَّعْبِ أَنْ نَصْنَعَ الْأُقَاسَ وَالسَّهَامَ ، وَلَكِنْ مِنَ الصَّعْبِ أَنْ نَسْتَحْدِمَهَا . »

الفصل السابع

الموت تحت الماء

قال هاردينغ : « هيا بنا نستطلع الخريزة . فنحن نعتقد أنه ليس على هذه الخريزة نشر . ولكننا لا نعرف ذلك على وجه اليقين ، فقد عثرنا على طلق نارٍ في جسم الغزال ، فمن الذي أطلقه ؟ »

« إذا كان على سطح الخريزة أحد ، فإن علينا أن نعرف هل هو صديق أم عدو . كما يحب أن نتعرف على الخريزة ، فقد تطول إقامتنا بها . »

حملوا القوسين والسهم وساروا يستطلعون الخريزة . ولما صعدوا قمة الجبل الأسود بذت أمامهم الخريزة ، فرسموا خريطة لها ، كما وضعوا مسميات عليها . وراوا على الخريزة بركانا ، كما راوا فيها بحيرة كبيرة أطلقوا عليها اسم البحيرة الزرقاء .

قال هاردينغ : « لعل في هذه الخريزة سمكا . إشي أجث السمك . »

ثم نزلوا من فوق الجبل وتوجهوا إلى البحيرة .

نظر هاردينغ إلى الخريزة قائلاً : « لصطد قليلاً من السمك لتأكله . »

ساروا جميعاً نحو الخريزة يتقدمهم هربرت ، الذي نظر إلى الماء لينحس فيه عن سمك . وكان ثوب إلى جانبه .

صاح هربرت : « ها هي سمكة ! إنها سمكة كبيرة ! »

كانت سمكة كبيرة بالفعل وقد أطشت برأسها من الماء فأطلق هاردينغ سهماً عليها فأصابها . وقفر ثوب إلى الماء ، ولكن السمكة الكبيرة أمسكت ثوب بقميها وعاصت به تحت الماء .

فصاح هاردينغ : « أه ، كلبي ! يا كلبي الصغير العرير ! »

اصطبغت المياه باللون الأحمر ، فصرخ هاردينغ قائلاً : « لقد قتلت السمكة الكلب ثوب . »

فوجئ الجميع بالكلب ثوب يقذف به خارج الماء كما لو كان كرة ، ويسقط عند قدمي هاردينغ .

قال نيب : « لقد رأيت ذراع رجل وهي ذراع سوداء . »

قال سبليت : « لا يستطيع إنسان أن يعيش تحت الماء . »

وعلق نيب قائلاً : « إنه الشبح ! »

لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِيشَ تَحْتَ الْمَاءِ . كَمَا أَنَّ الْحَيَوَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُلْقِيَ بِهَذَا الْكَلْبِ مِنَ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ .

فَقَالَ نَيْبُ : « إِنَّهُ شَبَحَ ! إِنَّهُ شَبَحَ الْحَزِيرَةَ ! »



بَعْدَ قَلِيلٍ طَفَّتِ السَّمَكَةُ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ ، فَحَذَّبُوهَا مِنْ رَأْسِهَا .
وَنَظَرَ هَارْدِينُ إِلَيْهَا قَائِلًا : « لَقَدْ أَصَابَهَا سَهْمِي هُنَا . »
وَلَكِنْ سَبَلَتْ قَالَتْ : « إِنَّ هَذِهِ السَّمَكَةَ لَمْ تُقْتَلْ بِسَهْمِكَ . انْظُرْ
إِلَى هَذَا الثَّقَبِ . إِنَّ هَذَا الثَّقَبَ لَمْ يُحْدِثْهُ السَّهْمُ . إِنَّ شَيْئًا آخَرَ قَدْ
أَصَابَ هَذِهِ السَّمَكَةَ ! »

سَأَلَ هَارْدِينُ : « هَلْ هَذَا مِنْ فِعْلِ إِنْسَانٍ أَمْ حَيَوَانٍ ؟ » إِنَّ الْإِنْسَانَ

الفصل الثامن

منزل البحيرة

قال سبلت : « هذه بحيرة جميلة . »

قال هاردينغ : « إنني أرى المكان الذي نصت فيه المياه .
ولكن أين تذهب المياه بعد ذلك ؟ فلست أرى مكان خروجها . »

كانت هناك صخرة كبيرة في الطرف الآخر من البحيرة . فساروا
جميعاً بمحاذاة شاطئ البحيرة حتى وصلوا إلى ذلك الطرف ، حيث
توجد الصخرة . وهناك شاهدوا بعض الأشجار أمامهم ، فتقدم
هاردينغ وسار بينهما .

قال سبلت : « لا يستطيع الشجر أن يخرى عبر هذه الصخرة . »

وهنا ناداهم هاردينغ قائلاً : « لقد وجدتها . » ثم ألقى قطعة من
الخشب إلى الشجر فحملتها المياه تحت الصخرة ، وقال : « نعالوا .
إن في الصخرة ، خلف هذه الأشجار ، فتحة كبيرة . »

وخلف الأشجار رأوا في الصخرة تلك الفتحة الكبيرة . دخلوا
الفتحة فوجدوا أنفسهم في كهف كبير . وهناك رأوا آثار أقدام ، ثم

عَثَرُوا عَلَى كَهْفٍ آخَرَ . وَكَانَتْ هُنَاكَ فَتَحَاتٍ فِي جَانِبِهِ أُشْبَهُ بِالتَّوَافِدِ ،
وَكَانَتْ أَشِيعَةُ الشَّمْسِ تَدْخُلُ مِنْ هَذِهِ الْفُتُوحَاتِ .

قَالَ هَارْدِنَغ : « أَنْظُرُوا هَذَا هُوَ بَيْتُنَا الْجَدِيدُ . سَوْفَ نَأْتِي بِأَشْيَاءَ
إِلَى هُنَا : أَوَابِي الطُّهُورِ وَالْأَقْوَاسِ وَالسَّهَامِ . كَمَا أَنَّنا سَتَصْنَعُ الْمَوَائِدَ
وَالْأَسِيرَةَ وَكُلَّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ . »

فَسَأَلَ سُبَيْت : « وَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصْنَعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ؟ لَيْسَ
لَدُنَّا سِوَى أَيْدِيهَا وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْطَعَ الْخَشَبَ بِأَيْدِيهَا . »

الْقَى ثَوْبَ بِنَفْسِهِ عَلَى حَائِطِ الْكَهْفِ صَائِحًا : « بُوو . »

قَالَ نَيْب : « أَظُنُّ أَنِّي رَأَيْتُ جِدَارَ الْكَهْفِ يَتَحَرَّكُ . »

وَنَظَرَ هَارْدِنَغَ إِلَى الصَّخْرَةِ وَضَرَّتْ عَلَيْهَا قَائِلًا : « لَا يُمَكِّنُ أَنْ
تَتَحَرَّكَ هَذِهِ الصَّخْرَةُ مِنْ مَكَانِهَا . »

الْفَصْلُ التَّاسِعُ

صُنْدُوقُ مِنَ الْبَحْرِ

قَالَ هَارْدِنَغ : « عَلَيْنَا أَنْ نَصْنَعَ الْمَنَاظِدَ وَالْأَسْرَةَ وَمَا يَحْتَاجُهُ
بَيْتُنَا مِنْ أَشْيَاءَ أُخْرَى . لَيْسَ لَدُنَّا أَيَّةُ أَدَوَاتٍ ، لَكِنْ الْإِنْسَانُ الْقَدِيمُ
اسْتَطَاعَ ، مُنْذُ آلَافِ السِّنِينَ ، أَنْ يَصْنَعَ أَدَوَاتِهِ . صَنَعَهَا مِنَ الْحَجَرِ ،
وَعَلَيْنَا أَنْ نَصْنَعَ أَدَوَاتٍ مِنَ الْحَجَرِ . »

حَلَسَ بِنُكْرُوفَتِ ثَوْبِ شَجَرَةٍ ، وَرَاحَ يَضْرِبُ حَجَرًا بِآخِرِ مُحَاوَلَةٍ
صَنَعَ أَدَوَاتٍ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا . نَلَّ إِنَّهُ أَصَابَ يَدَهُ
بِالْحَجَرِ فَصَاحَ مُتَأَلِّمًا :

« آه ! آه ! أَصَبْتُ يَدِي . إِنَّنِي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ شَيْئًا .
سَأَذْهَبُ إِلَى الْبَحْرِ لِأَضَعُ يَدِي فِي الْمَاءِ . »

عِنْدَمَا ذَهَبَ بِنُكْرُوفَتِ إِلَى الْبَحْرِ شَاهَدَ عَلَى الشَّاطِئِ صُنْدُوقًا
كَبِيرًا . سَأَلَ نَفْسَهُ : « مِنْ أَيْنَ حَاءَ هَذَا الصُّنْدُوقُ ؟ هَلْ حَاءَ مِنْ
الْبَحْرِ ؟ » وَلَمَّا فَتَحَ الصُّنْدُوقَ وَحَدَّهُ مُمْتَلِنًا بِالْأَدَوَاتِ وَالنَّادِقِ وَكَافَّةِ
الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْتَاجُونَهَا .

دَعَا هَارْدِنَغَ وَسُبَيْتَ وَقَالَ لَهُمَا : « لَقَدْ حَاءَ هَذَا الصُّنْدُوقُ مِنْ

الْبَحْر ... مِنْ إِحْدَى السُّفُن ، وَتَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ نَصْنَعَ مَا نَحْتَاجُهُ
لِبَيْتِنَا الْحَدِيدِ .

حَمَلُوا الصُّدُوقَ وَانْصَرَفُوا بِهِ . وَلَكِنْ بَنَكُرُوفَتِ نَظَرَ إِلَى الْمَكَانِ
الَّذِي كَانَ الصُّدُوقُ بِهِ وَقَالَ : « لَمْ يَأْتِ هَذَا الصُّدُوقُ مِنَ الْبَحْرِ .
فَهُوَ لَيْسَ مُثَلًّا ، كَمَا إِنَّهُ ثَقِيلٌ جِدًّا . مِنْ أَيْنَ حَاءَ الصُّدُوقُ ؟ مَنْ
الَّذِي أَحْضَرَهُ ؟ كَيْفَ جَاءَ إِلَيْنَا ؟ »



الفصل العاشر

سفينة القرصان

أَصْحَ الْبَيْتِ الْحَدِيدُ مُعَدًّا . وَكَانَتْ بِهِ غُرَفَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا لِلنَّوْمِ
وَالْأُخْرَى لِلْجُلُوسِ . وَكَانَ بِالْبَيْتِ مَنَاضِدُ وَأَسِرَّةٌ وَكُلُّ مَا يَحْتَاجُونَهُ .
كَمَا عُلِّقَتْ بَعْضُ الصُّوَرِ عَلَى الْحَوَائِطِ .

قَالَ هَارْدِنغ : « نَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ نَصْنَعَ سَفِينَةً نَحْمِلُنَا إِلَى
وَطَنِنَا . » وَبَدَأُوا فِي صُنْعِ السَّفِينَةِ .

طَلُّوا يَعْمَلُونَ طَوَالَ الْيَوْمِ ، وَعَادُوا لِيَجْلِسُوا فِي الْمَسَرِلِ . وَقَالَ
سِبْلِيْتُ عِنْدَئِذٍ : « إِنَّ تَوْبَ يَحْرِصُ دَائِمًا عَلَى أَنْ يَخْلِسَ فِي نَفْسِ
الْمَكَانِ وَيَتَطَلَّعَ إِلَى الْجِدَارِ . فَلِمَاذَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ »

أَجَابَ نَيْب : « إِنَّ ذَلِكَ الْحُزْنَ مِنَ الْحَائِطِ هُوَ الَّذِي تَحْرُكُ ،
وَيَعْتَقِدُ تَوْبُ أَنْ وَرَاءَهُ شَخْصًا . »

قَالَ هَارْدِنغ : « إِنَّ الصَّخْرَةَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَتَحَرَّكَ . »

عِنْدَئِذٍ سَمِعُوا ضَوْضَاءً ، وَكَانَتْ صَوْتُ مِذْفَعٍ . فَجَرَوْا إِلَى النَّافِذَةِ
وَأَطْلَوْا مِنْهَا ، فَشَاهَدُوا سَفِينَةً عَلَى مَقَرَّةٍ مِنَ الْجَرِيرَةِ .

سَأَلَ هَارْدِنغ : « مَا هَذِهِ السَّفِينَةُ ؟ هَلْ هِيَ سَفِينَةُ إِنْجِلِيزِيَّةٌ ؟ »

رَدَّ بِكُرُوفَتٍ قَائِلًا . « لَا ! إِنَّهَا لَيْسَتْ سَفِينَةُ إِنْجِلِيزِيَّةٌ . إِنَّ عَلَيْهَا
عِلْمًا أَسْوَدَ . إِذَا فَهِيَ سَفِينَةُ قَرَاصِيَةٍ . لَقَدْ كُنْتُ أَعْرِفُ يَوْمًا قُرْصَانًا
نَدَعِي بَوْبَ هَارْفِي ، وَكَانَ رَحُلًا شَرِيرًا . عَلَى كُلِّ حَالٍ سَادَتْهُ إِلَى
السَّفِينَةِ وَأَسْتَكْشِفُ الْأَمْرَ . »

عِنْدَمَا خَلَّ الْمَسَاءُ حَرَجَ بِكُرُوفَتٍ مِنَ الْكَهْفِ مُتَّجِهَاً نَاحِيَةَ
السَّحْرِ ، ثُمَّ سَخَّ إِلَى السَّفِينَةِ . وَعِنْدَمَا صَنَعَ إِلَى سَطْحِهَا وَخَذَ عَلَيْهَا
نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَحُلًا ، وَقَفُوا يُنْصِتُونَ إِلَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ . وَكَانَ
الْمُتَحَدِّثُ بَوْبَ هَارْفِي .

كَانَ بَوْبُ هَارْفِي يَقُولُ : « إِنَّ هَذِهِ حَرِيرَةٌ حَمِيلَةٌ ، وَسَوْفَ نُقِيمُ
عِندَهَا ، وَنَحْفِظُ أَشْيَاءَنَا فِيهَا . كَمَا سَتُنِي عَلَيْهَا مَازِلُنَا . »

قَالَ أَحَدُ الْقَرَّاصَةِ : « لَكِنَّ رُبَّمَا كَانَ فِي الْحَرِيرَةِ سُكَّانٌ ؟ »

فَرَدَّ بَوْبُ هَارْفِي : « سَوْفَ أَقْتُلُهُمْ . عِنْدَمَا يَصْنَعُ النَّهَارُ سَوْفَ أُزِيلُ
إِلَى الشَّاطِئِ وَأَرَى إِنْ كَانَ فِي الْجَزِيرَةِ سُكَّانٌ . وَإِنْ وَخِذْتُ عَلَيْهَا
رِحَالًا أَوْ نِسَاءً أَوْ أَطْفَالًا قَتَلْتُهُمْ جَمِيعًا . »

فِي بِلْتِ اللَّحْطَةِ لَمَحَ أَحَدُ الْقَرَّاصَةِ بِكُرُوفَتٍ ، الَّذِي سَارَعَ
لِالْقَفْزِ إِلَى السَّحْرِ . أَصْلَقَ الْقُرْصَانُ عَلَيْهِ النَّارَ ، لَكِنَّهُ لَمْ يُصْبِهِ .

وَعِنْدَمَا وَصَلَ بِكَرُوفَتِ الْجَزِيرَةِ ، أُخْبِرَ أَصْدِقَاءُهُ بِمَا سَمِعَهُ عَلَى
السَّفِينَةِ .

الفصل الحادي عشر

المعركة

قال هاردينغ : « عَلَيَا أَنْ نَحْشُو سَادِقًا . هُنَاكَ بَعْضُ الصُّخُورِ
الَّتِي نَعْتَدُ فِي السَّحْرِ ، فَلْنَذْهَبْ إِلَيْهَا وَنُطْلِقْ مِنْ خَلْفِهَا النَّارَ عَلَى
الْقَوَارِبِ عِنْدَمَا تَقْتَرِبُ مِنَ الشَّاطِئِ . »

بِمِ الْجَمِيعِ نَعْدَ ذَلِكَ ، وَاسْتَيْقَظُوا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْتَّالِيِ ، وَحَمَلُوا
أَسْلِحَتَهُمْ وَتَوَخَّهُوا إِلَى تِلْكَ الصُّخُورِ . وَهُنَاكَ شَاهَدُوا قَارِبًا فِيهِ عَشْرَةُ
رِجَالٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّفِينَةِ إِلَى الْمَاءِ . وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ الْقَارِبُ مِنْهُمْ سَمِعُوا
الْقِرَاصِمَةَ يَتَحَدَّثُونَ ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقُولُ : « سَوْفَ نَقْتُلُ كُلَّ مَنْ فِي
الْجَزِيرَةِ . »

فِي اللَّحْظَةِ الْمُنَاسِبَةِ صَاحَ هَارْدِنِغُ : « أَطْلِقُوا النَّارَ ! »

أُطْلِقَ الرُّجَالُ النَّارَ عَلَى الْقَارِبِ ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَةً مِنَ الْقِرَاصِمَةِ . وَعَادَ
الْقَارِبُ مُسْرِعًا إِلَى السَّفِينَةِ .

قَالَ هَارْدِنِغُ لِمَنْ مَعَهُ : « هَيَّا اسْرِعُوا بِالْهَرَبِ مِنْ هُنَا ، فَإِنَّهُمْ
سَوْفَ يُطْلِقُونَ النَّارَ عَلَى هَذِهِ الصُّخُورِ . هَيَّا اسْرِعُوا إِلَى الْعَايَةِ . »

خَرُّوا جَمِيعًا مُبْتَعِدِينَ عَنِ ذَلِكَ الْمَكَانِ ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي أُطْلِقَتْ
السَّفِينَةُ فِيهِ نِيرَانٌ مَدَافِعُهَا الْكَبِيرَةُ عَلَى الصُّخُورِ .

لَكِنَّ الْقَرَّاصِينَ شَاهَدُوهُمْ يَدْخُلُونَ الْعَابَةَ ، فَأُطْلِقُوا النَّارَ عَلَيْهَا .

قَالَ هَارْدِنغُ : « عَلَيْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى الْبَيْتِ . »

وَصَلُّوا جَمِيعًا إِلَى الْكَهْفِ ، وَأُطْلُوا مِنْ بَافِذَتِهِ ، فَشَاهَدُوا أَرْبَعَةَ
قَوَارِبَ تَقِفُ إِلَى جِوَارِ السَّفِينَةِ . وَكَانَ الرِّجَالُ يَثْرِلُونَ مِنَ السَّفِينَةِ
وَيَرْكَبُونَ تِلْكَ الْقَوَارِبَ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعَدُّ لِلتَّوَجُّهِ مَاحِيَةَ الْحَرِيرَةِ .

فَجَاءَ دَوَى صَوْتِ انفجارٍ هَائِلٍ أَشْطَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى أَثَرِهِ
شَطْرَيْنِ ، وَغَاصَتِ الْقَوَارِبُ بِمَنْ عَلَيْهَا مِنْ قَرَّاصِينَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ .

نَزَلَ هَارْدِنغُ وَسَبَّيْتُ وَبَنَكْرُوفُ وَاتَّحَمُوا إِلَى الْبَحْرِ ، وَكَانَتْ
السَّفِينَةُ الْمُحْطَمَةُ مُلْقَاةً عَلَى صَخْرَةٍ لَا تَبْعُدُ كَثِيرًا عَنْ شَاطِئِ
الْحَزِيرَةِ .

انْتَظَرَ الرِّجَالُ حَتَّى انْحَسَرَتْ مِيَاهُ الْبَحْرِ ، ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى السَّفِينَةِ
الْمُحْطَمَةِ .

قَالَ هَارْدِنغُ : « سَوْفَ نَأْخُذُ مَا نَحْدُهُ مِنْ أَشْيَاءٍ بِالسَّفِينَةِ لِنَقِذَ
مِنْهَا فِي إِثْمَامِ صُنْعِ سَفِينَتِنَا ، فَهَنَّاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُفِيدَةِ الَّتِي
سَنَحْتَاجُهَا . »

تَسَاءَلَ هَارْدِنغُ : « مَا الَّذِي أَصَابَ السَّفِينَةَ ؟ لِمَ إِذَا تَنَاقَزَتْ فِي
الْهَوَاءِ هَكَذَا ؟ لَعَلَّ النَّارَ قَدْ شَتَّتْ فِيمَا تَحْمِلُهُ السَّفِينَةُ مِنْ بَارُودٍ مِمَّا
دَّى إِلَى انْفِجَارِهَا . هَلْ هَذَا هُوَ السَّبَبُ ؟ »

كَانَ بَنَكْرُوفُ يُمَسِّكُ فِي يَدِهِ شَيْءًا صَغِيرًا أَسْوَدَ اللَّوْنِ ، فَسَأَلَهُ
هَارْدِنغُ : « مَا هَذَا ؟ »

أَحَابَ بَنَكْرُوفُ : « إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ يُفَسِّرُ السَّبَبَ فِي انْفِجَارِ
السَّفِينَةِ . »

فَسَأَلَهُ هَارْدِنغُ : « مَا هُوَ هَذَا الشَّيْءُ ؟ »

أَحَابَ بَنَكْرُوفُ : « إِنَّهُ خُرٌّ مِنْ طُورِيْدٍ . لَقَدْ أَصَابَ الطُّورِيْدُ
سَفِينَةَ الْقَرَّاصِينَ . »

سَأَلَ سَبَّيْتُ : « مِنْ أَيِّ حَاءِ الطُّورِيْدِ ؟ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ سَفِينَةُ
أُخْرَى فِي الْمُنْطَقَةِ . هَلْ أُطْلِقُهُ أَسْحُ ؟ »

الفصل الثاني عشر

ملك الجزيرة

كان الشتاء بارداً وارتحل منهمكين في بناء السفينة ، وكان ينكروفت يصدر الأوامر لها وهناك . فقد كان بحاراً .

تطلع هربرت إلى السماء قائلاً : « إن السماء قد اكتمهت وستمطر . »

قال ينكروفت : « لن تمطر . إن السماء مكتمهت بسبب الأركان . »

وتساءل هربرت : « أين ثوب ؟ إنني لم أراه طوال اليوم . سأذهب للبحث عنه . »

وسرعان ما عاد هربرت وهو يصيح : « اقبلوا بسرعة . اقبلوا وانظروا لقد فتح باب في حائط كهفنا . »

حزوا جميعاً إلى الكهف ، وهناك رأوا باباً مفتوحاً في أحد جوانبه ، في الموضع نفسه الذي كان ثوب قد وقف بخدق فيه . أما ثوب فلم يكن موجوداً . ثم سمعوا صوته فاذركوا أنه قد دخل من ذلك الباب .

أسرع هاردينغ يدخل من الباب ، فوجد ورقة معلقة على الحائط ، وقرأ ما كتب عليها :

أصدقائي :

إنني مريض جداً ، وسوف أموت . أرحوا أن تأثوا إلي .

تومان

صاح شبيت : « أه تومان ! إنه ذلك القرصان الخطير الذي لم يقبض عليه أبداً . »

دخلوا جميعاً من فتحة في الصخرة ، وساروا مسافة طويلة حتى وصلوا إلى كهف هائل يدعى بحيرة كبيرة . ومن إن وقفوا هناك حتى غمرت الأصواء الكهف . لقد كان في الكهف إضاءة !

كان في البحيرة عواصة ودحوها ، ووجدوا فيها غرفة ينوسفها سرير ينام عليه رجل مسن ، فتقدموا نحوه .

حاضنه أرخل المسن قائلاً :

« أنا تومان ، وقد سمعتم عني . فقد كنت قرصاناً ، وكنت في عواصة استخدمتها في أعمال القرصنة . وعندما تقدمت بي السن سرحت كل رحا ، وقدمت إلى هذه الجزيرة حيث عشت وحيداً . »

لَقَدْ كُنْتُمْ مِلَّةَ هَذِهِ الْجَرِيرَةِ ؛ إِذْ كُنْتُمْ الشَّخْصَ الْوَحِيدَ الَّذِي يَعِيشُ عَلَيْهَا . وَقَدْ رَأَيْتُكُمْ تَنْزِلُونَ إِلَى الْحَزِيرَةِ فَسَاعِدْتُكُمْ ، وَنَقَلْتُ هَارِ دِنَغَ مِنَ السَّحْرِ إِلَى الْكَهْفِ . إِنْ عِنْدِي ثِيَابٌ غَوْصُ اسْتَطِيعُ أَنْ أُرْتَدِيَهَا وَأُنْزِلَ بِهَا تَحْتَ الْمَاءِ . وَأَنْقَذْتُ كَلْبَكُمْ وَقَتَلْتُ السَّمَكَةَ ، وَوَضَعْتُ لَكُمْ صُنْدُوقَ الْأَدَوَاتِ وَالنَّادِقِ ، وَأَطْلَقْتُ الصُّورَ يَدَ عَلَى سَفِينَةِ بَوْبِ هَارِثِي . لَقَدْ كُنْتُ أَقِفُ بَابَ كَهْفِكُمْ . وَكُنْتُ أَسْمَعُ كُلَّ مَا تَقُولُونَهُ . آهَ ، هَذَا هُوَ كَلْبُكُمْ ، وَهُوَ يَعْرِفُنِي . »

قَالَ الرَّجَالُ الْأَرْبَعَةُ : « شُكْرًا لَكَ ! مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ نَفْعَهُ مِنْ أَجْلِكَ ؟ »

قَالَ ثُومَانُ : « إِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا لِي شَيْئًا . سَوْفَ أَمُوتُ اللَّيْلَةَ ، وَلَكِنِّي قَتَلْتُ أَنْ أَمُوتَ سَاعُطِيكُمْ هَذَا الصُّنْدُوقَ الْكَبِيرَ الْمُمْتَلِئَ بِالذَّهَبِ وَالْخَوَاهِرِ لَسْتُ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ . وَنَعْدُ أَنْ أَمُوتَ أَفْتَحُوا بَابَ الْمِيَاهِ فِي الْعَوَاصِ فَتَدْفَعُ الْمِيَاهُ إِلَيْهَا وَتَهْبِطُ إِلَى الْقَاعِ ، وَتَكُونُ تِلْكَ نِهَايَتِي . انْصَرِفُوا الْآنَ وَاعُودُوا اللَّيْلَةَ وَسَأَكُونُ قَدْ مِتُّ عِنْدُكُمْ . »

انْصَرَفُوا خَمِيعًا . وَوَضَعَ هَارِ دِنَغَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ثُمَّ تَذَوَّقَهُ قَائِلًا : « هَذِهِ لَيْسَتْ بِخَيْرَةٍ . إِنْ هَذِهِ الْمِيَاهُ تَأْتِي مِنَ الْبَحْرِ . إِنَّهَا خُرَّةٌ مِنَ الْبَحْرِ وَلَكِنَّهَا سَاحِلَةٌ . إِنَّهَا مِيَاهُ بَحْرِ سَاحِلَةٍ . تَرَى مَا السَّبَبُ فِي ذَلِكَ ؟ »

وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ وَقَالَ : « كَمَا أَنَّ هَذِهِ الصَّخْرَةَ سَاحِلَةٌ جِدًّا . إِنْ الْبُرْكَانَ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ ، فَهُوَ يَقَعُ فِي الْحَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الصَّخْرَةِ . إِذَا تَحَطَّمَتِ هَذِهِ الصَّخْرَةُ وَوَصَلَتْ مِيَاهُ الْبَحْرِ إِلَى الْبُرْكَانِ حَدَثَ انْفِجَارٌ . »

فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَادُوا إِلَى الْعَوَاصِ ، وَكَانَ ثُومَانُ قَدْ تُوْفِيَ ، فَفَتَحُوا بَابَ الْمِيَاهِ بِالْعَوَاصِ ، وَهَنَطَتِ الْعَوَاصُ إِلَى أَعْمَاقِ الْبَحْرِ .

الفصل الثالث عشر

سوف تحرق جميعاً أحياء

أصنعت السقيفة حاهرة ، فأثقلت بنى السحابة وشحبت بما
يحتاجونه في رخصتهم من طعام ومياه . قال هارديع :

« سوف نحر عندما يصلح النهار ، أما المثلة فإني ساء في
الكهف لآخر مرة . »

ما إن أورا إلى أسرته حتى راخوا في اليوم . ومرت صنع ساعات
، حمرت بعد السماء ، إذ كانت النار تصاعد من التركان ،
وأهمرت الأرض ، فسقطت قصب من الصخر من حدار الكهف .
وصابت شعبة سليل ، وسبق من يومه وسبق حوته فوجد
الضوء الأحمر يعمر الكهف . ونظر من الفتحة ورأى أسيران تحرق
من فوهة التركان ، فادى هارديع قائلاً : « تعال بسرعة . »

سأل هارديع : « هل حان وقت أسروا إلى السقيفة ؟ »

أجاب سليل : « لا ! لا ! انظر إلى التركان . »

سقطت قطعة كبيرة من أحد حواص التركان ، فانطلق منه سيل

مِنَ النَّيِّرِ ، وَانْدَفَعَ هَذَا السَّبِيلُ بِحَاةِ الْخَزِيرَةِ ، وَوَصَلَ إِلَى الْعَاةِ الَّتِي
سَرَّعَانَ مَا شَبَّتْ فِيهَا النَّيِّرَانُ .

قَالَ هَارْدِنَغُ : «عِنْدَمَا يَصِلُ هَذَا السَّبِيلُ مِنَ النَّيِّرَانِ إِلَى السَّحِيرَةِ فَإِنَّهَا
سَوْفَ تَعْلِي ، وَبِهَذَا لَنْ يَكُونَ الْكَهْفُ مَكَانًا آمِنًا ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ
نَصْعَدَ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ ، فَهُوَ مَكَانٌ آمِنٌ . »

وَصَعَدُوا خَمِيْعًا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ ، وَقَدْ حَمَلُوا مَعَهُمْ صُنْدُوقَ الذَّهَبِ
وَالْحَوَاهِرَ . وَعِنْدَمَا نَصَرُوا إِلَى أَسْفَلِ شَاهَدُوا الْخَزِيرَةَ كُنْهَا تَحْتَرِقُ ،
فَقَالَ هَارْدِنَغُ :

« نَحْنُ فِي حَظَرِ هَائِلٍ . عِنْدَمَا كُنَّا عِنْدَ نَوْمَانِ لَاحِظْتُ أَنَّ مِيَاهَ
الْخَرِّ قَدْ تَسَرَّتْ إِلَى الْكَهْفِ ، وَكَانَتْ سَاحِلَةً ، وَكَانَتْ الصَّخْرَةُ
سَاحِلَةً أَيْضًا . كَهْفُ نَوْمَانِ قَرِيبٌ مِنَ التُّرَكَابِ ، فَإِذَا انْهَارَتِ الصَّخْرَةُ
فَإِنَّ مِيَاهَ الْخَرِّ سَوْفَ تَصِلُ إِلَى التُّرَكَابِ وَسَيَتَرْتُّ عَلَى هَذَا وَقُوعِ
الْبَحْرِ هَائِلٍ . وَسَتُفْحَرُ الْخَزِيرَةُ بِأَكْمِلِهَا ، وَسَتَحْتَرِقُ نَارٌ سَتَبْعَثُ
أَسْلاوْنَا وَسَطَ أَسْمِيَاهِ الَّتِي تَعْلِي . »

سَأَلَ سُبُلِيْتُ : « مَتَى سَيَخْذُ هَذَا ؟ »

أَجَابَ هَارْدِنَغُ : « لَيْسَ أَمَامَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ سِوَى بِنَاعَةٍ

وَحِدَةٍ . »

فَقَالَ سُكْرُوفُ : « آوْ ، سَمِيتِي ! سَمِيتِي الْحَمِيَّةُ سَوْفَ
تَحْتَرِقُ ! »

فَقَالَ هَارْدِنَغُ : « لَنْ يَكُونَ بِحَاةِ إِلَى سَفِيَّةٍ . أَنْظُرْ حَوْلَكَ . إِنَّ
الْخَزِيرَةَ بِأَكْمِلِهَا تَحْتَرِقُ كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ أَرْهَابٍ وَأَشْجَارٍ . وَسَوْفَ
تَحْتَرِقُ حُلَالُ سَاعَةِ وَاحِدَةٍ ، وَمَنْ يَبْقَى كَائِنْ وَاحِدٌ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ . »

وَقَفُوا خَمِيْعًا يَنْظُرُونَ السَّمَوَاتِ ، نَيْمًا أُحْيِيَ النَّيِّرَانِ يُسْمَعُ مِنْ كُلِّ
مَكَانٍ حَوْلَهُمْ . وَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ ، وَاسْتَدَّتْ تَأْخُجُ التُّرَكَابِ وَتَوَارَتْ ،
وَأَحْتَرَقَتِ أَعْدَةُ وَكَانَ هَرَبَتْ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بَشَرٌ صَوَاتُهُ ، فَقَالَ لَهُ
بِنَكْرُوفُ : « صِلْ مِنْ أَجَلِي . »

أَخَذَ سَبِيلُ النَّيِّرَانِ يَمْتَدُّ بِخَوْفِهِمْ ، ثُمَّ دَوَّى صَوْتُ انْفِجَارٍ ،
وَتَفَعَّرَتِ التَّلَالُ قِطْعًا ، وَنَهَارَتْ أَخْرَاءُ مِنَ الْخَزِيرَةِ فِي مِيَاهِ الْخَرِّ .

وَلَمَّا تَنَقَّى النَّيِّرَانُ عَلَى شَيْءٍ ، فِيمَا عَدَا قِمَّةَ الْجَبَلِ ، تَلَّتْ الْقِمَّةُ الَّتِي
صَارَتْ أَشْبَهَ بِجَزِيرَةٍ وَسَطَ مِيَاهِ الْبَحْرِ .

كَانَ فَوْقَ الْقِمَّةِ أَرْبَعَةُ رِحَالٍ مُسْتَلْقِينَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ هُنَاكَ
صَنِيٌّ يَتْلُو صَلَاتَهُ بِصَوْتٍ وَاصِحٍ ، وَسَقَطَ بَعْدَهَا مِثْلُ الْمَيْتِ . وَلَمَّا
بَعْدَ يُسْمَعُ شَيْءٌ هُنَاكَ ، ثُمَّ غَمَّ الظَّلَامُ .

الفصل الرابع عشر

الإنقاذ

أشرفت السماء ، وكان البحر هادئاً ، وأخذت الأمواج الصغيرة تلمس حوايت الصخرة ، على حين رقد على الأرض الرّحال الأربعة والغلام ، وجلس الكلب ثوب فوق صندوق ثومان .

فتح بنكروفت عينيه وتطلع إلى السماء قائلاً : « إن حالة البحر تناسب سفينتنا . »

جلس هاردينغ وقال : « ولكن ليس لدينا سمية ، ولن نرحل من هنا . »

قال بنكروفت : « حقاً ! ليس لدينا سمية . لقد عميت بكلّ حدّ لأصنع بيت السمية . وكانت سمية حميدة . وها هي قد احترقت الآن . »

قال هاردينغ : « سوف نظلّ هنا حتى نموت ، فليس لدينا طعام أو ماء . كما أن السفن لا تأتي إلى هنا . إننا ستموت هنا على هذه الصخرة . »

ضحك بنكروفت ، وأيقظت ضحكته سبليت ونيب ، فسأله

هاردينغ : « لماذا تضحك ؟ ليس هناك ما يضحك . »

أجاب بنكروفت وهو يشير إلى الصندوق : « انظروا ! لدينا حواير وذهب . إننا أغنياء ونستطيع أن نشتري أفضل أنواع الطعام والشراب في العالم ، ولكننا ستموت لأننا لا نجد قطرة ماء أو كسرة خبز . »

ارتفعت الشمس في كبد السماء ، واشتدّت حرارة الحو . وصاح هربرت : « ماء ! ماء ! » ثم بدأ يتكلّم عن والدته ، وبيته وأصدقائه في المدرسة . ولم يكن يعي ما يقوله ، ثم انكفاً على وجهه في الوقت الذي حاول فيه بنكروفت أن يقيه من حرارة الشمس . وسرعان ما سقط سبليت وكأنه فارق الحياة .

لم يتبق غير بنكروفت وهاردينغ ، الذي تساءل : « أينما سيسقط أولاً ؟ أينما الأقوى ؟ »

بينما كان هاردينغ يتكلم شعر أن السماء قد اظلمت ، ثم سقط على الأرض . ولم يتبق سوى بنكروفت ، الذي خلع معطفه وهو يقول : « سوف نحتاج إلى علم ليشير به إذا ما اقتلت سمية ، وسأستخدم هذا المعطف كعلم . »

هل كان ثوب نائماً ، أم ميتاً ؟ فتح بنكروفت صندوق الحواير .

وَتَطْلَعُ إِلَى الذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ قَائِلًا : « لَدَيْنَا الْكَثِيرُ مِنَ النُّقُودِ تَكْفِينَا
طَوَالَ حَيَاتِنَا ، وَلَكِنْ لَمْ تَعُدْ فِي الْحَيَاةِ بَقِيَّةٌ . وَتِلْكَ هِيَ النِّهَايَةُ . »
وَعِنْدَمَا رَفَعَ عَيْنَيْهِ ، خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَرَى سَفِينَةً بَوَّبَ هَارْفِي ، وَأَنَّ
الْقُرْصَانَ يَمُدُّ إِلَيْهِ يَدَهُ بِزُجَاجَةٍ مَاءٍ ، ثُمَّ يَخْتَفِي . وَخُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَرَى
نُومَانَ فِي غَوَاصَّتِهِ . هَلْ كَانَ مَا رَأَاهُ غَوَاصَّةً ؟

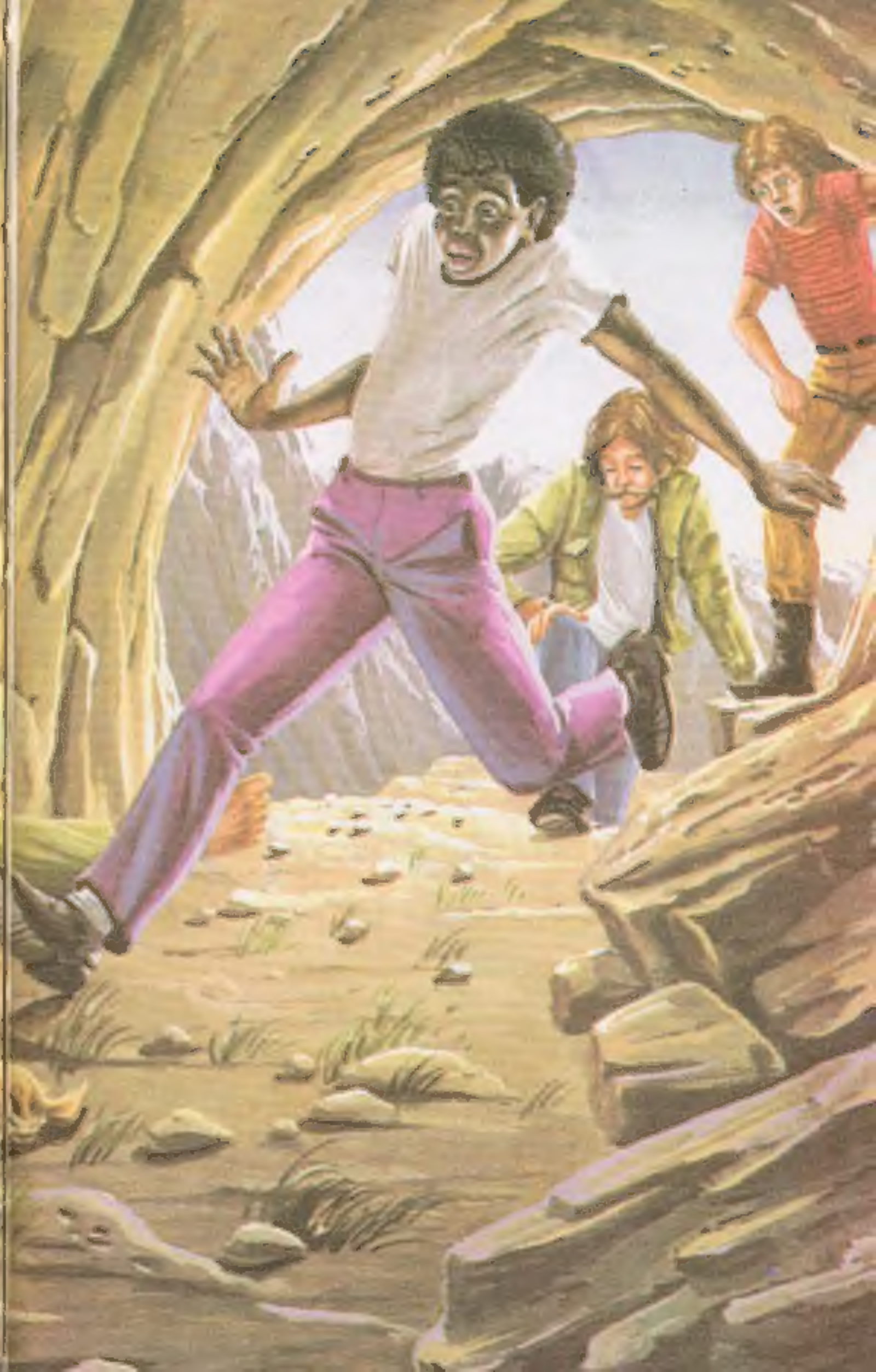
رَفَعَ بِنَكْرُوفَتِ عَيْنَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى فَرَأَى سَفِينَةً . لَقَدْ كَانَتْ سَفِينَةُ
إِنْجِلِيزِيَّةٍ . فَرَفَعَ مِغْطَفَهُ وَلَوَّحَ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ ، وَحَاوَلَ أَنْ يَصِيحَ
مُنَادِيًا : « النُّجْدَةُ ! » وَلَكِنْ صَوْتُهُ انْتَحَبَسَ فِي فَمِهِ .

هَلْ رَأَاهُ الرُّجَالُ الْمَوْجُودُونَ عَلَى السَّفِينَةِ ؟ لَكِنَّ السَّفِينَةَ وَاصَلَتْ
إِبْحَارَهَا ، فَصَاحَ مَرَّةً أُخْرَى مُلَوِّحًا بِعَلَمِهِ لَهُمْ ، وَأَخِيرًا تَوَقَّفَتْ
السَّفِينَةُ .

نَزَلَ قَارِبٌ مِنَ السَّفِينَةِ إِلَى الْمِيَاهِ . وَتِلْكَ هِيَ نِهَايَةُ الْقِصَّةِ : عَادَ
هَارْدِنِغُ وَبِنَكْرُوفَتُ وَهَرِيزِرَتُ وَسَبِيلَتُ وَنِيبُ إِلَى مَوَاطِنِهِمْ إِنْجِلِيزِيًّا ،
وَصَارُوا جَمِيعًا مِنَ الْأَغْنِيَاءِ .

مِسْكِينٌ ثَوْبٌ ! لَقَدْ مَاتَ عَلَى الصَّخْرَةِ !





المغامرات المثيرة

- ١ - مغامرة في الأدغال
- ٢ - مغامرة في الفضاء
- ٣ - مغامرة أسيرين
- ٤ - مغامرة في الجزيرة الخضراء
- ٥ - مغامرة على الشاطئ
- ٦ - الجاسوس الطائر
- ٧ - لصوح الطريق
- ٨ - حمد الغواص الشجاع
- ٩ - اللصان الغريبان
- ١٠ - مطاردة لصوح السيارات
- ١١ - مغامرات السندباد البحري
- ١٢ - لعبة خطيرة
- ١٣ - الحشرة الذهبية وقصص أخرى
- ١٤ - اللؤلؤة السوداء
- ١٥ - سر الجزيرة



مَكْتَبَةُ لِبْنَان

سَاحَةُ رِيَّاضِ الصِّلَح - بَیروت

رقم مرجع كميونتر 01 C 198 215



هذا العمل هو لتسلية الكوميكن ، و هو غير أهداف ربحية وتوافر المتعة الإيجابية فقط ، أرجاء حذف هذا العمل بعد
قراءته ، و ابتاع النسخة الأصلية المخصصة عند ترويتها الأسواق لدعم استمراريتها...

This is a Fan base production , not for sale or ebay , please delete the file after
reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity